

## مفهوم المقاومة في بعض اعمال النحت الميداني الفلسطيني THE CONCEPT OF RESISTANCE IN SOME WORKS OF PALESTINIAN MONUMENTAL SCULPTURE

نمر وجيه القيق، د. محمد عباس  
قسم النحت - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

**NEMER WAJEH ALQEEQ**

Sculpture Department - Faculty of Fine Arts - Helwan University

[nemer.wajeh.ar029269@f-arts.helwan.edu.eg](mailto:nemer.wajeh.ar029269@f-arts.helwan.edu.eg) - [tiger.wq@hotmail.com](mailto:tiger.wq@hotmail.com)

### المخلص

إن مفهوم المقاومة بحد ذاته هو مفهوم ناتج عن رفض حدث ما، ونتاج مفهوم المقاومة بحد ذاته يكون تبعاً لذلك الحدث، وعليه فإن تأثير مفهوم المقاومة على الفن الفلسطيني بشكل عام كان متذبذب النتائج، نظراً لتعدد وتناوب المتغيرات التي تؤثر بها، وإن مفهوم المقاومة كان خصباً من حيث الموضوع للفن الفلسطيني، فقد عمل على تهيئة بيئة مواتية للفنان ليبدع من خلالها، أما من ناحية الخامات وسهولة الإنتاج فنجد أن الأمر كان معاكساً وأكثر صعوبة، وكان تأثير المقاومة على الفن الفلسطيني مختلفاً من منطقة لأخرى، بسبب اختلاف المؤثرات بين هذه المناطق، وكذلك كان لعنصر الزمن دور في هذا الاختلاف، وأنه عندما تم ترجمة مفهوم المقاومة لأعمال ميدانية ظهرت عدة مشاكل أهمها كان فقدان هذه الأعمال للهوية الفلسطينية، بسبب سيطرت بعض الأحزاب على تلك الميادين وفرضت موضوعات بعينها، وبعض الميادين الأخرى سيطر عليها الاحتلال وجردتها من معناها الفلسطيني، وقد اعتبر النحات الفلسطيني أن أي عمل ينحته يعد بحد ذاته مقاومة لأنه أنتج من يد فلسطينية.

### الكلمات المفتاحية

المقاومة؛ النحت المقاوم؛ النحت الفلسطيني المقاوم؛

### ABSTRACT

The concept of resistance itself is a concept resulting from the rejection of an event, and the product of the concept of the resistance itself is according to that event, and therefore the impact of the concept of resistance on Palestinian art in general was fluctuating results, due to the multiplicity and alternation of variables that affected it, and the concept of resistance was fertile in terms of subject matter for Palestinian art, it worked to create a favorable environment for the artist to innovate through it, but in terms of material and ease of production, we find that the matter was opposite and more difficult, and it was The impact of resistance on Palestinian art is different from one region to another, due to the different influences between these areas, as well as the element of time had a role in this difference, and that when the concept of resistance was translated into Field Statues, several problems appeared, the most important of which was the loss these Field Statues, the Palestinian identity, because some parties controlled those fields and imposed certain topics, and some other fields were controlled by the occupation and stripped of their Palestinian meaning, and the Palestinian sculptor considered that any work he carved is in itself resistance because Produced from Palestinian hand.

### KEYWORDS

Resistance; Resistance Sculpture; Palestinian Resistance Sculpture;

## ١. المقدمة

ان المؤثرات الحياتية التي تطرأ على مجتمع ما، ومن البديهي ان تؤثر على تجربته العملية والعلمية، ويختلف هذا التأثير تبعاً لذلك المؤثر، فإذا ألقينا الضوء على مفهوم المقاومة، نجد انه مفهوم نتج بسبب مؤثر غير مرغوب فيه فاضطر المجتمع رفض هذا التأثير والتصدي له، ونتيجة هذا التصدي ظهر مفهوم المقاومة بمعناه البسيط، وهو التصدي والممانعة، وتزامناً مع ظواهر العنف والقهر والاستبداد بدأ يتشكل مفهوم المقاومة الشعبية، ذلك المصطلح الذي يعد الأرضية الأساسية التي سوف تفتح الكثير من مجالات المقاومة الشعبية، فهو مصطلح عام يوضح الفكرة الأساسية منه ليتفرع بعد ذلك الى الكثير من تلك المجالات التي تعبر عن نفس الفكرة او نفس الغاية، ولكن مع اختلاف الأسلوب، إذاً تتمثل معطيات المعادلة في مؤثر خارجي او حدث مستحدث جد على مجتمع ما، فرفض المجتمع هذا الحدث ثم يبدأ فيضاً من اشكال المقاومة التي يجب بدورها ان تتصدي لهذا الطفيل الذي جد على المجتمع، ولهذا اختار الباحث المجتمع الفلسطيني لدراسته، نظراً لتنوع المؤثرات الخارجية التي اثرت في هذا المجتمع والتي بدورها عملت على تغيير فهم مفهوم المقاومة عند فئة من المجتمع، بحيث انعكس هذا الفهم على الواقع اليومي الذي يعيشه الانسان الفلسطيني بشكل عام، وعلى الواقع الفني بشكل خاص، فقد ارتبط الفن الفلسطيني منذ بدايته بالواقع الفلسطيني المعاش، وكأنه قدر للفن الفلسطيني ان يكون الصورة الفنية التي تشكل ذلك الواقع الأليم.

## ٢. المشكلة

ان الناتج الفني للفنان ما هو الى مرآة عاكسة، وتجسيد للواقع الذي يعيشه، فالفن ما هو الا وسيلة تعبيرية ولغة بصرية تعمل على تجسيد ثقافة المجتمعات بكافة أنواعها، والتعبير عن رأي الشارع العام في هذا المجتمع، ومن خلال متابعة الباحث للحركة الفنية التشكيلية في المجتمع الفلسطيني، ومدى أثر مفهوم المقاومة على الفن التشكيلي بشكل عام وفن النحت الميداني بشكل خاص، حاول الباحث في هذا البحث مناقشة هذه الأسئلة:

- ما هو تأثير مفهوم المقاومة على بعض الاعمال النحتية في فلسطين.
- ما هو مدى اختلاف تأثير مفهوم المقاومة على الاعمال النحتية على النصب الميدانية في فلسطين، تبعاً للمكان.

## ٣. أهمية البحث

- دراسة وفهم مفهوم المقاومة ومعرفة اشملمصطلح النحت المقاوم.
- دراسة أثر مفهوم المقاومة على الفن الفلسطيني بشكل عام وفن النحت بشكل خاص.
- لقاء الضوء على الاعمال الميدانية الفلسطينية ودراستها وتحليلها وبيان أثر مفهوم المقاومة عليها.
- التعرف على نحتين المجتمع الفلسطيني ومدى تأثيرهم بفكر النحت المقاوم.

## ٤. فروض البحث

- ان لمفهوم المقاومة تأثير على النحت الفلسطيني
- الاعمال المبنية على فكر مقاوم تتحلى بأصالة فريدة من نوعها
- ان للنحت المقاوم سمات خاصة تميزه عن غيره من اشكال النحت الأخرى

## ٥. اهداف البحث

- توضيح أثر مفهوم المقاومة على الاعمال النحتية الفلسطينية.
- اثناء وزيادة الدراسات التحليلية النقدية لبعض النصب الميدانية الفلسطينية.
- تحليل ومناقشة فهم المجتمع الفني لمفهوم المقاومة وترجمتها لأعمال فنية.

## ٦. منهج البحث

يستخدم الباحث المنهج التاريخي في تتبع الظروف الثقافية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية المحيطة بالفنانين التشكيليين الفلسطينيين، ومدى تأثيرها في إنتاج الأعمال الفنية النحتية يستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك في توصيف وتحليل عينات مختارة من الأعمال النحتية.

## ٧. مصطلحات البحث

- تعريف المقاومة: هي الممانعة وعدم الرضوخ للتغيرات وقوى مفروضة من الخارج
- تعريف النحت المقاوم: هو ذلك النحت المبني على مفاهيم ومبادئ عدم الرضوخ لاي قوة خارجية متطفلة معبرا عن صوت الشعب من خلال ذلك النحات الذي يضع جميع أصوات وامل الشعب الممانعة والرافضة لاي استعمار خارجي على البلاد

## ٨. النحت الفلسطيني المقاوم

ان الفن الفلسطيني بشكل عام قد ارتبط ارتباطاً وثيق مع الواقع الفلسطيني المعاش، فقد قدر لهذا الفن ان يعبر ويجسد معاناة الشعب الفلسطيني، وكذلك فن النحت الفلسطيني فقد كان على النحات الفلسطيني مسؤولية كبيرة تقع على عاتقه، من خلال انتاج اعمال نحتية يخاطب بها الناس العامة ويعبر من خلالها عن مفهوم المقاومة والتصدي للعدو، ولكن من دون اهمال القيم الجمالية للعمل الفني النحتي او النصب التذكري، فكان الامر اشبه بتحدي للنحات الفلسطيني، فهو يواجه مؤثرات كبيرة حوله تؤثر على الاعمال النحتية، مثل العقيدة الدينية التي تحرم تسجيل الجسد الادمي في الاعمال، والاحتلال الذي يرفض ويحارب أي عمل نحتي او نصب تذكاري قد يعبر عن المقاومة او الهوية الفلسطينية، وبين التيارات السياسية المنقسمة في الشارع الفلسطيني التي تسيطر على اغلب الميادين العامة، والاحتكار الفكري للمواضيع الفنية، لهذا سوف نستعرض بعض اراء الفنانين في الشارع الفلسطيني ووجهة نظرهم عن اثر مفهوم المقاومة على الاعمال النحتية الفلسطينية.

## ١,٨ راي بعض الفنانين الفلسطينيين في مفهوم المقاومة وأثره على الفن الفلسطيني

يستعرض امامكم الباحث مجموعة من المثقفين والفنانين في المجتمع الفلسطيني وتجربتهم عن الحياة الثقافية الفنية في فلسطين وتناول آرائهم حول مفهوم المقاومة وكيف أثر على الاعمال الفنية في المجتمع الفلسطيني، وهل يوجد اختلاف فالحياة الثقافية بين الفلسطينيين في قطاع غزة وبين الفلسطينيين في الداخل ام انه لم يكن هنالك اختلاف يذكر، وهل امتد هذا التأثير ليطول النصب التذكارية الميدانية العامة ام ان وضعها كان مستقل عن الاحداث التي تحدث في المجتمع الفلسطيني، وكيف كانت ستكون اعمال الفنان نفسه إذا اتاحت له الفرصة للسفر خارج المجتمع الفلسطيني، او كيف كانت ستكون اعمال الفنان نفسه إذا لم يولد فلسطيني، وهل الاعمال المبنية على مفهوم المقاومة او مفهوم التصدي تكون اقوى او ذات مسمع أكثر من الاعمال الفنية المبنية على تجربة شخصية مجردة من قضية محددة.

## ١,١,٨ فتحي غبن

فنان فلسطيني ولد عام ١٩٤٦/١١/١٢ في قرية هربيا، لم يدرس الفن من الناحية الاكاديمية، حيث ترك المدرسة الابتدائية وعمل بائعا للصحف خلال ١٥ عاما في مكتب كامل عبد ربه، وحاول زيادة معرفته بالثقافة، من خلال قراءة الصحف والمجلات، وكان يرسم القصص الصغيرة للأطفال، (٢٠٠٨، Hiyam).

حصل على العديد من التكريمات والجوائز، أهمها كان جائزة شرفية من دولة روسيا، وحصل على وسام هيروشيما ووسام اتحاد الجمعيات العالمية بطوكيو في اليابان، وجائزة شرفية من فرنسا، وحصل على وسام سيف كنعان الذي تسلمه من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، عاصر الفنان العديد من الفترات الزمنية على مدار حياته فقد هجر من بلده وهو صغير السن واستقر في قطاع غزة وعاصر اغلب الاحداث الملحمية والفاصلة في حياة الشعب الفلسطيني، "وأفاد بان مفهوم المقاومة هو مفهوم ثابت، ولكن أثره متغير تبعاً للواقع الذي يعيشه الشعب، ولكن بشكل عام قد تأثر الفن الفلسطيني بشكل إيجابي من مفهوم المقاومة من خلال خلق بيئة خصبة للفنان ومساحة كبيرة للتعبير يستطيع من خلالها الفنان ان يصور كل ما يلج في خاطره بأسلوبه الخاص للتعبير عن قضيته، وان الفن مهنة سامية تعبر عن المظلومين، وانه حتى لو لم يولد فلسطيني لاستخدم مفهوم المقاومة في اعماله لنصرة القضية الفلسطينية"، (٢٠٢٢، مقابلة شخصية برقم واحد).

تميز الفنان بلوحاته الوطنية التي تعبر عن الشعب الفلسطيني وتصور المعارك التي خاضها هذا الشعب الابي في وجه المحتل وعلى غرار هذا تعرض الفنان الى السجن من قبل الاحتلال عدة مرات ولوحة الهوية شكل (١) تعد من اهم لوحاته حيث دمج الفنان العناصر الفنية التي تعبر عن الشعب الفلسطيني، من خلال رسم البيوت القديمة ويتوسطها مسجد قبة الصخرة الذي يرمز للقدس عاصمة فلسطين، وخلف المسجد حصان هائج يتخذ شكل خريطة فلسطين لدلالة على المقاومة والاستتار في وجه المحتل، وفي الشق السفلي من اللوحة رسم الخلفية في اللوحة من الثوب الفلسطيني المطرز وادخل العنصر البشري في الموضوع، حيث نجد في مقدمة اللوحة رجل فلسطيني منفعل يرفع يديه الى السماء ويرتدي الثوب الفلسطيني الفلاحي، وقد ركز الفنان في ادخال دور المرأة الفلسطينية في الدفاع عن ارضها، فنجد امرأة مصابة ترتكز على ذراع الرجل المدافع الذي يتوسط اللوحة وامرأة أخرى تساند الرجل في الدفاع عن ارضه، وقد استخدم الفنان الأسلوب السريالي واكد على الألوان القاتمة وازدانة الألوان الحارة

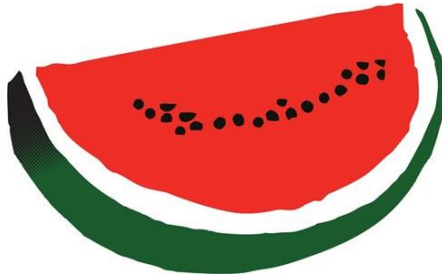
في مناطق معينة من اللوحة ليعطي الإحساس الأجواء المشحونة والصراعات الملتهمة ليضع المشاهد في حالة من الشعور بإحساس الشخص الفلسطيني عندما يتصارع مع عدوه، استطاع الفنان في هذه اللوحة ادخال جمع العناصر البشرية والمكانية وتوظيفها بلوحته الفنية ليخرج لنا عمل فني يتكلم بشكل صريح عن القضية الفلسطينية ومقاومتها في وجه المحتل، نستخلص من تجربة الفنان السابقة عدة قيم قد تناولها الفنان وحققها من خلال اعماله، أن مفهوم المقاومة عند فتحي هو مفهوم ثابت ولكن أثره متغير تبعا للواقع الذي يعيشه الشعب ولكن بشكل عام وقد تأثر الفن الفلسطيني بشكل إيجابي من مفهوم المقاومة من خلال خلق بيئة خصبة للفنان ومساحة كبيرة للتعبير يستطيع من خلالها الفنان أن يصور كل ما يلج في خاطره بأسلوبه الخاص للتعبير عن قضيته.



الشكل (١) لوحة الهوية، زيت على قماش، بواسطة فتحي غين، ١٩٨٤، غزة- فلسطين، <https://rb.gy/r3k7h3>

## ٢,١,٨ شريف سرحان

شريف سرحان: فنان فلسطيني ولد عام ١٩٧٦ من قطاع غزة، حاصل على دبلوم من جامعة ICS في الولايات المتحدة الامريكية، عضو مؤسس مجموعة شبابيك للفن المعاصر في غزة، وفي مقابلة شخصية مع الفنان عن رايه في مفهوم المقاومة وأثرها على المجتمع الفلسطيني، "أشار انه لفهم الحالة الفنية الفلسطينية يجب التأكيد على ضرورة فهم المجتمع الفني الفلسطيني وذلك من خلال ان نكون على دراية في ان المجتمع الفلسطيني الفني ينقسم الى عدة اقسام، قسم يمثل في الفنانين الفلسطينيين في الشتات والقسم الثاني الفنانين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة والقسم الثالث وهم الفنانين الفلسطينيين في قطاع غزة، وان أصحاب القسم الأول من الفنانين هم الأكثر انتشارا وذلك بسبب المساحة الحرة والأوضاع الشبه مستقرة التي كانوا يتمتعون بها اما القسمين الثاني والثالث فلم يحظوا بنفس الشهرة والانتشار بسبب الأوضاع غير المستقرة التي كانوا يتعايشون معها، مثل مصادرة أعمالهم وحبسهم وقمعهم تلك الظروف التي أدت الى اضمحلال فرصة انتشارهم بينما كانوا ذو انتشار أكبر داخل المجتمع الفلسطيني الداخلي من أولئك الفنانين أصحاب القسم الأول، ونتيجة هذه الظروف الصعبة التي كان يعيشها الفنان الفلسطيني في الداخل أصبح يتهرب من رسم الرموز الوطنية الصريحة في أعمالهم ويستبدلها برموز خاصة به فعلى سبيل المثال، عند منع الاحتلال ادخال علم فلسطين في أي عمل فني أصبح يستخدم الفنان رمز البطيخة ليعبر عن علم فلسطين ويهرب من المسائلة الشكل رقم (٢) ، حيث انه بعد حرب الأيام الستة في عام ١٩٦٧، حظرت الحكومة الإسرائيلية جميع العروض العامة للعلم الفلسطيني وألوانه، وأي عرض خارجي للعلم، من المنشورات إلى الإعلانات وحتى الصور القديمة،( Billy Anania, 2021) مما دفع الفنان الفلسطيني لاستخدام البطيخة كرمز للعلم الفلسطيني وذلك لأنها تحتوي على ألوان العلم الفلسطيني الاحمر والاخضر والابيض والاسود، وفي ١٩٨٠ أغلقت القوات الصهيونية معرضا فنيا رئيسيا في رام الله واعتقلت ثلاثة فنانين، نبيل عناني وسليمان منصور وعصام بدر، لدمج ألوان العلم الفلسطيني في أعمالهم الفنية(Billy Anania, 2021).



الشكل (٢) رمز البطيخة، شاشة حريرية، بواسطة خالد الحوراني، ٢٠١٣، غزة- فلسطين، <https://rb.gy/0kmdkq>

وفي مقابلة صحفية مع الفنان سليمان منصور مع AJ+، صرح بالتفصيل كيف حاول قائد شرطة إسرائيلي رشوتهم لعدم تسييس فنهم، "انه كان يحاول إقناعنا بعدم القيام بأي فن سياسي، قائلا لنا: لماذا تمارسون الفن السياسي؟ لماذا لا ترسم الزهور الجميلة أو شخصية عارية؟ إنه من الرائع. سأشتري منك حتى. ثم أمر الفنانين بتقديم لوحاتهم إلى الجيش الإسرائيلي للحصول على إذن قبل عرضها، وختم كل لوحة على أنها إما جيدة أو سيئة. وسيتم الاستيلاء على أي شيء يندرج في الفئة الأخيرة" (AJ+, 2021)، كل هذه الامور التي ادت الى تخليق الفنان الفلسطيني واستخدام الرمزية في اعماله ليتهرب من محاولات القمع التي كان يتعرض لها" (٢٠٢٢، مقابلة شخصية ٢).

اما عن تأثير مفهوم المقاومة على الصعيد الفني فقد صرح الفنان بان، "تأثير مفهوم المقاومة على الاعمال الفنية هو تأثير نسبي يختلف باختلاف الفنان، واستدل على ذلك بمثال عن الفنان الفلسطيني تيسير البطنجي الذي يعيش في فرنسا وكيف عبر عن قضيته، وذلك من خلال استغلال الثقافة الفرنسية وتطويعا في اعماله ليلفت نظرهم الى قضيته واستغل ذلك من خلال العادة الرائجة عند السامسة الفرنسيين اذ كانوا يستخدموا يافطات صغيرة مضيئة عليها معلومات البيت فاستغل ذلك الفنان وصور البيوت التي دمرت في غزة في حرب عام ٢٠٠٨ ووضع هذه الصور على نفس اليافطات التي يستخدمونها السامسة وتحتها عدد الأشخاص اللذين استشهدوا، وبعض المعلومات الأخرى مثل مساحة المبنى وعدد السكان وغيرها شكل رقم (٣).

اما عن تجربة الفنان الشخصية فقد أكد ان مفهوم المقاومة لم تؤثر بشكل كبير على اعماله بسبب الانفتاح الذي حظي به الفنان وانه لم تكن لتختلف الركائز الأساسية لتجربته الفنية، حتى لو لم يولد فلسطيني (٢٠٢٢، مقابلة شخصية برقم اثنان).

وقد نفذ الفنان ميدانان من ميادين غزة العامة تعبر عن مفهوم المقاومة ففي الشكل (٤) المنارة وهو عبارة عن عمل نحتي تركيبي لميناء غزة صمم ليعبر عن مفهوم المقاومة عند الشعب الفلسطيني نجد ان الفنان لم يستخدم الرمزية المباشرة في عمله الفني بل ابتعد تماما عنها وعبر عن فكرة بسيطة وهي منارة ولكن المفهوم الأساسي للعمل الفني الذي يعبر عن المقاومة كان الخامة التي صنع منها فقد صنع من إعادة تدوير مخلفات الحروب، وقد أبدع الفنان في هذا الأسلوب في تطويعه والدمج بين استخدام الرموز الوطنية المباشرة، ولكن مع معالجة شديدة الدقة لها مع لمسة فلسفية للعمل الفني ففي عمله الجندي والحجر الشكل رقم (٥) استخدم حجر من ميني تم تدميره من قبل الاحتلال وطبع عليه صورة جندي فلسطيني، ولكن لم يطبعها على كامل الحجر بس جزء من الحجر وترك الجزء الآخر ليعبر به عن الانسان الفلسطيني العادي وانه بالرغم من الفرق بين الانسان الفلسطيني العادي والجندي الا انهما الاثنان يمتلكان صلابة الحجر وجموده، نستخلص من تجربة الفنان السابقة عدة قيم قد تناولها الفنان وحققها من خلال اعماله، وهي أن مفهوم المقاومة مفهوم نسبي تختلف وسائله وأساليبه استخدامه للتعبير عن قضية ما، ويعود هذا الاختلاف الى تنوع المتغيرات البيئية التي يتعايش معها الفنان، وأن قوة الفنان تكمن في كيفية استغلال مفهوم المقاومة بذكاء وتطويعه مع الظروف المحيطة به للتعبير عن قضيته بشكل يليق بها ويزيد من قوتها.



الشكل (٥) الجندي والحجر،  
نحت تركيبي من مخلفات  
الحروب مع طباعة، بواسطة  
شريف سرحان، غزة- فلسطين  
<https://rb.gy/j1fmlf>



الشكل (٤) المنارة، نحت تركيبي من  
مخلفات الحروب، بواسطة شريف  
سرحان، ميناء غزة- فلسطين  
<https://rb.gy/j1fmlf>



الشكل (٣) GHO809، ٢١ × ٢٩,٧، تصوير فوتوغرافي،  
بواسطة تيسير البطنجي، ٢٠١٨، معرض من غزة الى أمريكا،  
آرل- فرنسا  
<https://rb.gy/93nv48>

نستخلص مما سبق استعراضه من تجارب الفنانين، ان أثر مفهوم المقاومة على الاعمال الفنية في فلسطين ما يلي:  
إن مفهوم المقاومة هو مصطلح قد يكون ثابت في تعريفه، ولكنه متغير في تأثيره، ولمعرفة الأثر العام لهذا المفهوم على شعب ما يجب ان ندرس حياة هذا الشعب من جميع جوانبها والعوامل الأخرى التي تؤثر على الشعب، فعلى صعيد الشغل الفلسطيني نجد ان الشعب الفلسطيني متأثر بعدة عوامل وتنقسم هذه العوامل الى عوامل خارجية مثل الاحتلال الصهيوني، وعوامل مكانية مثل



التشتت الذي حدث للشعب الفلسطيني فهناك من تهجر من دياره وذهب خارج فلسطيني وهناك من لجئ الى قطاع غزة وهناك من بقي في ارضه، وعوامل زمانية بحيث ان مفهوم المقاومة في الماضي كان يختلف شدة اثره عن يومنا الحاضر ففي السابق كانت القضية الفلسطينية ذو مسمع اكثر وكانت المقاومة تشعل لهيب قلب كل فلسطيني وذلك بسبب وقوع حدث مستجد وهو الاحتلال، وحالة الفوضى التي كانت تسود الأجواء التي لا تتيح فرصة اما الشعب في التفكير في أي أمور حياتية أخرى، بل انهم في ظل معركة من اجل البقاء، اما اليوم بعدما شهدت الأوضاع حالة من الاستقرار اصبح المواطن الفلسطيني يدرك وينشغل في الأمور الحياتية الأساسية الأخرى، وأيضا ظهور حالات مشابهة لحالة الشعب الفلسطيني في كثير من الأوطان العربية وتوزع قوى الاعلام على هذه الحالات، وعوامل داخلية بين الشعب الفلسطيني نفسه مثل الانقسام الفلسطيني الذي عمل على تشتيت الشعب الفلسطيني وتدهور المؤسسات الفلسطينية بشكل عام والفنية بشكل خاص، وانه كلما زادت هذه العوامل تؤثر سلبا على الجانب الثقافي بشكل عام، لهذا تأثر الجانب الفلسطيني في غزة تأثير اقرب ما يكون الى السلبي أدى الى تراجع الفن وضعف المنتجات الفنية المنتجة بشكل عام، بينما كانت المنتجات الفنية للفئات الأخرى من الشعب الفلسطيني اكثر نضجا ودقة.

## ٢,٨ بعض الميادين العامة في فلسطين

ان الميادين العامة في فلسطين قد تنوعت تبعا للبيئة المنشأة فيها ويعود هذا التنوع بسبب تنوع المؤثرات التي تؤثر على الشارع الفلسطيني في مختلف المناطق الفلسطينية فنجد ان الميادين العامة في الجانب التابع لحكم الاحتلال او في الضفة الغربية قد ندرت، وإذا وجد كان عبارة عن ميدان متجرد لا يحتوي على هوية تعبر عن الشعب الفلسطيني، بينما اختلف الامر في الجانب الفلسطيني في غزة فكثر الميادين وفي هذا البند سوف نستعرض اهم الميادين الفلسطينية العامة.

## ١,٢,٨ بعض ميادين العامة في قطاع غزة

### • ميدان الجندي المجهول

هو عمل نصبي متواجد في وسط مدينة غزة في حديقة تقع مقابل المجلس التشريعي الفلسطيني شكل رقم (٦) حيث يتمثل العمل في قبر لجنود مجهولين الهوية دافعوا عن فلسطين في خمسينيات القرن الماضي، دمرته قوات الاحتلال الصهيوني عام ١٩٦٧، (٢٠١٧، عبد الغني).

العمل عبارة عن قاعدة خرسانية تركز على ست درجات ويستقر فوق القاعدة تمثال لجندي ببدلة عسكرية يشير بإصبع السبابة بيده اليسرى نحو اتجاه الشرق باتجاه القدس، ويحمل بيده اليمنى سلاحا، ومحفور على القاعدة الرخامية من الجانب الأول خارطة فلسطين، وقد نفذ العمل بالأسلوب الكلاسيكي، حيث نحت العمل بأدق التفاصيل خاصة تلك التفاصيل في البدلة العسكرية التي يرتديها العسكري، ونحت الوجه بملامح باردة وعامة ليكون رمزا لكل الفلسطينيين، حيث تمثل مفهوم المقاومة في هذا العمل من خلال عدة أمور، وهي الجندي الذي يرتدى البدلة العسكرية واتجاه يده التي تشير الى القدس ويشير سلاحه نحو الامام في اتجاه القدس، لدلالة على استرجاع فلسطين وعاصمتها القدس مهما كلف الثمن وبكافة الطرق المتاحة، كل هذه الأمور التي جعلت من هذا النصب رمزا وطنيا لكافة فئات الشعب الفلسطيني، بعد تدمير الاحتلال لهذا التمثال اعيد ترميمه مرة أخرى عام ٢٠٠٠ الشكل رقم (٧) ونتيجة الانقسام الحزبي الذي حدث في قطاع غزة وتسلب بعض الأحزاب على السلطة والمؤسسات الثقافية تم تدمير النصب بالكامل بحجة انه يخالف تعاليم الشريعة الإسلامية وليستقر النصب الى شكله الحالي شكل رقم (٨)، وتحول النصب



الشكل (٨) ميدان الجندي المجهول، الذي أعيد ترميمه عام ٢٠٠٠، ميدان عام، غزة



الشكل (٧) الجندي المجهول، الذي أعيد نحته عام ٢٠٠٠، قبل تدميره كاملاً وإزالته، ميدان عام، غزة



الشكل (٦) الجندي المجهول، ميدان عام، ومن الإدارة المصرية، ١٩٦٧، غزة

<https://rb.gy/jbpuvz>

التذكاري للجندي المجهول غرب مدينة غزة، من نصب لجندي يحمل البندقية ويشير إلى القدس إلى نصب يحمل كتلة خرسانية لا تحمل أي مدلول، مما أثار موجة من الغضب والجدل والرفض على المستويات الفلسطينية كافة (٢٠١٩، وليد عبد الرحمن)، ويرى الباحث ان نصب الجندي المجهول في السابق كان يحمل يعبر عن مفهوم المقاومة بأسلوب رائع ولس من دون استخدام المبالغة في العناصر، اما بعد التعديل الذي طرأ عليه فقد تجرد النصب من معناه واصبح كالوعاء الخاوي، ولم يعد يربط الشعب الفلسطيني بهذا النصب غير الذكريات القديمة

#### • ميدان الدبابية

نذ العمل سنة ٢٠١٥ في منطقة الساحة في مدينة غزة النصب عبارة عن نموذج لمدرعة صهيونية بالحجم الطبيعي من معدن الصاج الشكل (9)، وتم تركيب أجزاء من المدرعة من مخلفات الحرب مثل الجنزير وبعض الأجزاء الأخرى، يخترق جسم المدرعة قبضة تمسك بثلاثة قلاند معدنية مثل تلك التي تكون مع جنود الجيش، اثنان من هذه القلائد مكتوب عليها علامة استفهام والثالثة مكتوب عليها اسم الجندي الإسرائيلي الذي اختطفته عناصر المقاومة الفلسطينية، (٢٠١٧، المركز الفلسطيني للإعلام)، وقد استخدم علامة الاستفهام في القلائد ليعطي دلالة على مقدره الفصائل على استكمال عمليات الخطف، اتخذ العمل الأسلوب السريالي بمجمله، اما العناصر في العمل قد نفذت بالأسلوب الكلاسيكي، فيمكننا ان نرى الدقة والتفاصيل المنحوتة بها الدبابية واليد التي تخترق الدبابية، وقد تناول هذا النصب مفهوم المقامة بشكل مباشر إضافة الى تحميل العمل رسالة من التشويق الاثارة، من خلال السلاسل المكتوب عليها علامة استفهام أي ان المقاومة لم تنتهي بعد ولا تزال تحمل في جعبتها الكثير، ويرى الباحث بالرغم من إيصال العمل الفني الرسالة المطلوبة منه وهي حمل مفهوم المقاومة والتهديد والوعيد، الا ان العمل الفني كان سطحي في رسالته وهمجي في أسلوبه لدرجة انه قد ينبذ المشاهد منه وذلك لاستخدام عنصر الدبابية التي تستدعي الوعر والخوف في ذهن المشاهد.

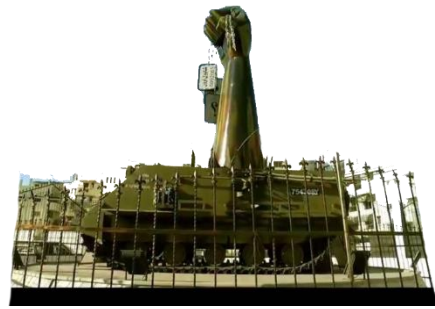
#### ٢,٢,٨ بعض الميادين العامة في الجانب الفلسطيني المحتل

#### • ميدان المنارة

يقع ميدان المنارة في مدينة رام الله في البيرة، ويعد أحد أشهر الميادين العامة في فلسطين، (٢٠٢١، فراس لطفي)، شكل رقم (١٠)، وقد تطور الميدان على مر العصور تبعا على توسع الطرق التي كان يربط بينها هذا الميدان، وقد بدأت فكرة الميدان في عام ١٩٥١، أثناء السيطرة الأردنية على الضفة الغربية، تم استبدال القطب الكهربائي بنصب اقترحه مفوض رام الله (جليل بدران) وقام بتصميمه فنان من رام الله، (٢٠٢١، فراس لطفي)، حيث يتألف النصب من خمسة أسود على عمود حجري محاط بالنوافير والزهور، وعندما استولت إسرائيل على رام الله خلال حرب عام ١٩٦٧، أصدر القائد الإسرائيلي موشيه بيتون قرارًا بهدم ميدان المنارة وتم تخزين النصب التذكاري في خزينة بلدية، احتج الفلسطينيون على الاحتلال الإسرائيلي وقاموا بالعصيان المدني خلال الانتفاضة الأولى، في ١٠ أكتوبر ١٩٨٧، (٢٠٢٠، سليم أبو ظاهر)، وبعد سيطرة السلطة الفلسطينية على المنطقة بسبب انسحاب قوات الاحتلال، تم إعادة بناء النصب عام ٢٠٠٠ ذكرى انتفاضة الأقصى او الانتفاضة الثانية، وبسبب هذه الاحداث قد اكتسب الميدان شهرته واصبح مكان يذهب اليه الفلسطينيون للاحتجاج فيه.



الشكل (١٠) ميدان المنارة، حجر، ٢٠٠٠، البيرة- رام الله  
<https://tinyurl.com/5dfmfk7s>



الشكل (٩) ميدان الدبابية، الواح معدنية، ٢٠١٥، غزة

### • ميدان برج الساعة

برج الساعة في يافا أو ساحة الشهداء برج يعود تاريخه للحقبة العثمانية في فلسطين. يقع وسط مدينة يافا، وقد شيد في العام ١٩٠١ احتفالاً بمرور ٢٥ عاماً على اعتلاء السلطان عبد الحميد الثاني العرش العثماني، (٢٠١١، سامح وديع)، ويتمثل الميدان من برج من الحجر يتكون من ثلاثة طوابق تعلوه ساعة الشكل رقم (١١)، وقد شهدت هذه الساحة الكثير من المعارك مع اليهود والكثير من المظاهرات والتجمعات الشعبية ضد الاستعمار قد أسقط الاحتلال على إثرها الكثير من الشهداء، ولذا تُعرف بساحة الشهداء خاصة في معركة الاستيلاء على يافا ومن ثم النكبة عام ١٩٤٨، (٢٠١٦، محمود احمد عبيد).



الشكل (١١) ميدان برج الساعة، حجر وحديد، ١٩٠٠، شارع داوود رازينيل- يافا، <https://rb.gy/efa4q2>

### ٣,٢,٨ تعقيب على الميادين

من خلال دراسة أشهر الميادين الفلسطينية في قطاع غزة، يرى الباحث انه عندما تشبع الشعب الفلسطيني في غزة لمفهوم المقاومة، وأرادوا ان يعبروا عن هذا المفهوم في شكل نصب تذكاري، خرجة الاعمال بأسلوب سيء وذلك بسبب عدة عوامل:

- غياب المؤسسات الثقافية وغياب النحاتين المتخصصين في هذا المجال.
- التحكم الكبير في الميادين العامة من قبل فصائل المقاومة وكأنهم يعتبرون الميادين عبارة عن ملكهم الخاص وليس ملك جماعي للشعب الفلسطيني.
- الوازع الديني الذي تتبعه تلك الفصائل والتي تحرم أي شكل من اشكال استخدام الرموز التي تحتوي على روح وتدمير او منع أي عمل من هذا القبيل مثل ما حدث في ميدان الجندي المجهول وان استخدمت تستخدم للضرورة وبشكل معالج مثل ميدان وحدة الضفادع البشرية.
- اهمال اراء الفنانين والمتخصصين في هذا المجال واتباع فقط رؤية الفصائل وما الذي تريده، كل هذه العوامل ادة الى انشاء ميادين ذو فكر سطحي وتنفيذ غير احترافي والأكثر من هذا انشاء ميادين تحتوي على رموز وطنية قد تثير الرعب والقلق والتوتر في نفوس المارة مثل الدبابية، كل هذه الرموز التي بغض النظر قد يتم استخدامها كأنها وسيلة لتحفيز الوعي الوطني او أيا تكن الرسالة المراد ايصالها من الميدان، ننسى ان نفس هذه الرموز تعتبر هي السلاح الفتاك التي تأخذ ارواحنا وتدمر بيوتنا فمن الطبيعي كاي انسان ان ينبذ من هذه الرموز.

اما بالنسبة للميادين العامة في الداخل المحتل فقد تأثرت أيضا بالاحتلال ولم تأخذ كفايتها من مساحة التعبير بسبب الضغوطات التي يمارسها الاحتلال ووضع سيطرتها على هذه الميادين فلم تحتو الميادين على الهوية الفلسطينية، ويرى الباحث ان الميادين بشكل عام في فلسطين قد تأثرت سلبا ولم تعبر عن المكون الفلسطيني وتراث فلسطين التاريخي، بل حاول الاحتلال تجريدها من هذه الأمور قدر المستطاع.

### ٣,٨ نماذج مختارة من النحاتين الفلسطينيين

بعدما تم الانتهاء من تناول الموجز التاريخي للحضارة الفلسطينية، وبيان اهم الاحداث التاريخية التي اثرت على المنحنى التاريخي لها، واستعراض اراء بعض الفنانين والمثقفين الفلسطينيين عن مفهوم المقاومة واثرها على حياة المجتمع الفلسطيني بشكل عام والمجتمع الفني بشكل خاص، واستخلاص اهم الأسباب التي اثرت على فهم المجتمع الفلسطيني بمختلف طبقاته لمفهوم المقاومة واثرها على الاعمال الفنية بوجه نظر هؤلاء الفنانين والمثقفين، انتقلنا الى اهم الميادين الفلسطينية ومناقشتها وتحليلها وتبيين اثر مفهوم المقاومة عليها، يستعرض امامكم الباحث نماذج مختارة من اهم النحاتين الفلسطينيين، الذين عبروا عن الواقع الفلسطيني



في أعمالهم، ومناقشة تجربتهم الفنية التي عاشوها، ومعرفة اثر مفهوم المقاومة في أعمالهم ومناقشة أعمالهم الفنية وتحليلها لبيان هذا الأثر، وقد تنوعت الآثار التي سببها مفهوم المقاومة في أعمالهم تبعاً للبيئة التي يعيشون بها وتبعاً لشخصية الفنان نفسه، فهناك من عبر عن الهوية الفلسطينية والمقاومة في اعماله بشكل صريح، وهناك من استغل الحضارة الكنعانية الفلسطينية وطوعها في اعماله ليعبر عن القضية الفلسطينية ويأصل هويتها، وسوف نستفرد في هؤلاء الفنانين وفي مناقشة أعمالهم، وبداية سوف نتناول الفنان فايز السرساوي.

### • فايز السرساوي

ولد فايز السرساوي في مدينة غزة عام ١٩٦١، تخرج من جامعة المعمار سينان قسم النحت في إسطنبول تركيا عام ١٩٨٦، عمل مدرس لمادة الفن بمعهد المعلمات في بلدة رام الله عام ١٩٩٠-١٩٩٢، وشارك في تأسيس والعمل مشرفاً فنياً لبرنامج الفنون الجميلة بجمعية الشبان المسيحية - غزة عام ١٩٩٢-٢٠١٦، ساهم وشارك بتأسيس وإصدار مجلة "عشائر" للثقافة والفنون وعمل مشرفاً فنياً لإنتاجها في غزة، وقد شارك بعضوية هيئة تحرير مجلة "دفاتر ثقافية" الصادر عن وزارة الثقافة الفلسطينية مع بداية تأسيس السلطة الوطنية، وقد عمل موظفاً بوزارة الثقافة الفلسطينية عام ١٩٩٤-٢٠٢١، ويشغل منذ العام ٢٠٢١ عميد الشؤون الأكاديمية لفرع جامعة دار الكلمة بغزة، (فايز السرساوي).

اما عن وجهة نظر الفنان عن تداخل مفهوم المقاومة في الفن وأثرها عليه:

"فقد عبر انه لمعرفة هذا التداخل لا بد من معرفة ما يعنيه هذا المفهوم ولمعرفة اشمَل بهذا المفهوم لا بد من تجاوز تعريفه السياسي والانتقال الى ما بعد ذلك، فان الفعل المقاوم لا يقتصر على شكل واحد، بل يحمل في طياته اشكال مختلفة من المقاومة المجتمعية جميعها تلنقي بخط واحد وهو التصدي للظلم، وتتدخل المقاومة في الجانب الفني من خلال الفنان نفسه أي أسوة بباقي افراد المجتمع الذي يعيش فيه وانه ملزم بالدفاع عن وطنه مع أبناء شعبه ولكن بالطريقة التي يجيدها، فالفنان يتخذ من وسيلته الفنية أداة للتعبير عما تشعر وتحس به الشرائح المختلفة التي يقاسم معها المصير المشترك، ويسعى جاهداً لتلمس طموحات وامل الناس لتجد لها انعكاساً في اعماله وابداعاته، وبهذا المعنى فالمقاومة فنياً تتضمن اسهامات الفنان في الوقوف بجانب قضية شعبه وقضايا الشعوب المضطهدة، والنضال بكل ما يستطيع لنصرة مختلف القضايا العادلة ذات البعد الوطني والانساني بشكل عام، وقد اثرت المقاومة على حياة المجتمع الفلسطيني تأثيراً سلبياً بشكل كبير وهذا التأثير ما هو الا ضريبة يدفعها المجتمع في سبيل نيل حريته وعدم الاستسلام للظلم الواقع عليه، وقد تنوع هذا التأثير واختلقت شدته على حسب البيئة الفلسطينية فتأثير مفهوم المقاومة على المجتمع الفلسطيني في غزة لم يكن نفس تأثيره على المجتمع الفلسطيني في الداخل ولم يكن نفسه على المواطن الفلسطيني في خارج الأراضي الفلسطينية أيضاً فعلى المجتمع الفلسطيني في غزة قد كان لمفهوم المقاومة اثراً كبيراً وذلك بسبب تنوع الأحزاب السياسية التي تصب سلباً على المواطن الفلسطيني في غزة اما عن المجتمع الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة فقد كان أيضاً لمفهوم المقاومة دوراً سلبياً ولكن ليس بالمقدار نفسه على مجتمع غزة وذلك لخفة اعداد وتدخلات الأحزاب السياسية على المواطن الفلسطيني في الأراضي المحتلة وهكذا ينطبق الكلام على المواطن الفلسطيني خارج الأراضي الفلسطينية، وعلى صعيد الحياه الفنية في المجتمع الفلسطيني وتأثيرها بمفهوم المقاومة فان الفن الفلسطيني ولد من رحم المقاومة اذ ان المقاومة والنضال امرا غير مستحدث على الشعب الفلسطيني" (٢٠٢٢، مقابلة شخصية برقم ثلاثة).

اما عن تجربة الفنان الفنية فيعتبر الفنان أن الفن ما هو الا مراه عاكسة عن الواقع الذي يحياه الفنان وقد تأثر بالمقاومة نظراً لمعيشة الصراعات على مختلف مراحل حياته وقد تأثر فنه بمفهوم المقاومة بشكل مباشر فاذا نظرنا الى العمل الفني (المنتقض) شكل رقم (١٢) نجد ان الفنان عبر عن حالة الشاب الفلسطيني اثناء مواجهته للاحتلال وآلية التصدي له من خلال الحجر مستعينا بالوقفة الهجومية التي يقفها هذا المقاوم ولزيادة التعبير استخدم ملامح وجه هجومية مع عبوس في الاعين وانقباض في عضلات الحجاب وانتصاب اليد موجهها أصابعه نحو العدو واليد الأخرى تستجمع قواها لرمي الحجر استخدم الفنان أسلوب التبسيط في عمل المنحوتة لم يوفق على التفاصيل بشكل كبير بل ركز على ابراز الفكرة، وفي عمله الفني (الملثم) شكل رقم (١٣) نجد ان الفنان في هذا العمل لم يستخدم سوى عنصر واحد وهو رجل، ولكن مع معالجة لهذا العنصر ليصبح ملثم يضع يده ناحية قلبه مع التركيز على قبضة اليد وانتفاخ في عضلة الساعد ليبدل على القوة والتأهب لصد والدفاع عن أي هجوم مع إخفاء ملامح هذا الرجل لتعبير عن ان هذا الملثم يقطن كل فلسطيني، وفي عمله الفني (بيان رقم واحد) شكل رقم (١٤) يتمثل العمل الفني في ايدي تشكل قبضة تشق الأرض وتخرج منها وعلى الأرضية المشققة مكتوب عبارات وطنية مع التركيز على ابراز ملمس الأرض كملمس القماش المهترئ ليبدل على ضعف العدو وسهولة انكساره اما صمود الشعب الابي، وقد كان يرمي الفنان في عمله هذا الى اول بيان أصدرته فرقة العاصفة في حركة التحرير الفلسطيني، حيث عبرت قوات العاصفة عن استنفارها في وجه العدو وقد جاء فيه بالنص، " لذلك فقد تحركت أجنحة من القوات الضاربة في ليلة الجمعة ١٩٦٤/١٢/٣١م وقامت بتنفيذ العمليات المطلوبة منها كاملة ضمن الأرض المحتلة، وعادت جميعها إلى معسكراتها سالمة" (١٩٦٥، حركة التحرير الوطني الفلسطيني)، ولهذا اكد الفنان على ابراز القوة في مسكة اليد للبيان للتأكيد على دعم الشارع الفلسطيني للمقاومين وانهم معهم في نفس الخندق، نستخلص من تجربة الفنان السابقة عدة قيم قد تناولها الفنان وحققها من خلال اعماله، وهي كالاتي ان الفنان الفلسطيني شئنه من

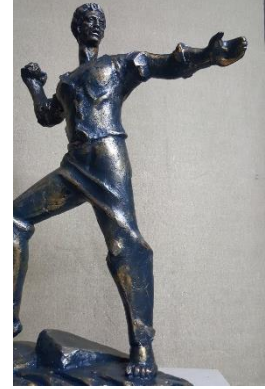
شأن جميع فئات شعبه فتأثير المقاومة هو تأثير عام له نفس الهد ولكن باختلاف الوسيلة، حيث اعتمد الفنان في اعماله على ابراز القضية الفلسطينية من خلال توظيف بعض الرموز الفلسطينية الوطنية المباشرة في اعماله الفنية، مع معالجة لها لتحمل الفكر الفلسطيني المقاوم وتصبح من تراث هذا الشعب، حيث ركز على ابراز قوة ساعد اليد في اعماله لدلالة على قوة الشعب الفلسطيني وقد وظف عنصر المثلث الفلسطيني مع التركيز على الملامح العامة المبهمه في شخصياته ليشمل جميع فئات الشعب الفلسطيني.



الشكل (١٤) النيان رقم واحد، ٣٥×٣٥×٧٠، جبص، بواسطة فايز السرساوي، ١٩٨٩



الشكل (١٣) المثلث، ٣٥×٤٥×٧٠، جبص، بواسطة فايز السرساوي، ١٩٨٩



الشكل (١٢) المنتفض، ٣٥×٣٠×٨٠، جبص، بواسطة فايز السرساوي، ١٩٨٩

## ● سناء بشارة

ولدة عام ١٩٦٤ في مدينة تسمى الناصرة، حاصلة على شهادة الماجستير في دراسات عليا متعددة التخصصات في العلوم الإنسانية والفنون تخصص بحث قائم على الفن من كلية أورانيم (Oranim College) عام ٢٠٢٠ وحصلت على البكالوريوس في الفنون والجهود الإبداعية وعلم الاجتماع من جامعة حيفا عام ١٩٨٨، وقد حازت على عدة جوائز فنية أهمها جائزة هيرمان شتروك، بلدية حيفا عام ٢٠٠٧، وشاركت في العديد من المعارض الفنية مثل متحف فلسطين في الولايات المتحدة، وودبريدج، كونيكتيكت عام ٢٠١٨، ومعرض أرض الإنسان، بيت الفنانين في القدس عام ١٩٩٩، (سناء بشارة) ٢٠٢٠، سناء بشارة يمكن ملاحظة العنصر النسائي في الاعمال الفنية الخاصة بسناء وكيفية المعالجة الرائعة لهذا العنصر، فقد استغلت الفنانة سناء بشارة العنصر النسائي في التعبير عن قضيتها مفسرة ذلك ان المرأة بشكل عام هي اللبنة الأساسية في المجتمع وتمثل أكثر من نصف المجتمع ان لم يكن كل المجتمع فوجدت في هذا العنصر طريقها المنشود في التعبير عن كل ما يلج في خاطرها لتصف الحالة التي تعيش فيها المرأة الفلسطينية متخذة هذا بوابة للتعبير عن قضيتها الفلسطينية. حيث لم تكن ترى الفنانة ان الرموز الوطنية المباشرة او الرموز السياسية هي الطريق الأمثل في التعبير عن قضيتها بل استخدمت ذكاتها الفني في نقل ما تريده والتعبير عنه باستخدام سبل ورموز فنية غير مباشرة على الاطلاق وذلك ليخدمها في اكثر من اتجاه أهمها وهو وضع المشاهد في حالة من الحيرة والتساؤلات تلك التساؤلات التي تعد بداية الخيط لشد انتباه هذا المشاهد واسقاطه في بحر من الحالة الفنية التي تعبر عن القضية التي تريد ايصالها، وأيضا لزيادة تأثير العمل الفني على المشاهد وبعائش اللحظة والمشهد وكأنه كان موجود وعاش تلك اللحظة، واخير فتح المجال ليتناول العمل الفني اكبر عدد قضايا إنسانية ولا يقتصر على القضية الفلسطينية فقط، ولتحقق الفنانة كل هذا في العمل الفني عملت على استغلال العنصر النسائي بشكل عام واستخدام المشاعر والأجواء العائلية التي قد عايشها جميع الأشخاص حول العالم وهذا واضح في عملها الفني طاولة العشاء شكل رقم (١٥) بالنظر للعمل الفني نجد فيه بساطة وتلقائية، فالعمل الفني عبارة عن عمل نحتي تركيبى يتكون من طاولة وعليها اصناف من الطعام وأدوات لصنع تلك الأصناف مما يثير هذا العمل الفني الاستغراب في نفس المشاهد فكاي شخص يدخل الى المعرض ليشاهد فقط طاولة طعام وعليها بعض أنواع الطعام التي قد يبدو بعضها مألوف والبعض الآخر عكس ذلك تلقائيا سوف يبدا المشاهد بطرح الأسئلة وهذا ما تريده الفنانة لتبدا بشرح ذلك العمل وتعريف المشاهد على أصناف الطعام الفلسطينية الموروثة أبا عن جد وتلك الأدوات الفريدة التي صنعا اجدادنا مع إضافة عليها بعض العناصر الزخرفية وتدخل في دوامة من التعريفات والمفاهيم الفلسطينية التراثية التي لا يستطيع احد نكرانها او نسيانها، واستغلت هذا العمل أيضا في التعبير عن شخصية المرأة العصرية، ونظرتها للعالم متصلة بعمق في عملها. وهي تعبر عن النضال المستمر للمرأة المعاصرة، التي تسعى جاهدة نحو الكمال مع محدودية قدرتها العملية على تحقيق طموحاتها. هذا الواقع هو نتيجة للالتزامات المفروضة على المرأة - الوظائف التي تتطلب

الكثير من الجهد والقمع. تنطوي هذه الالتزامات على صراع مستمر بين العديد من الأدوار - صراع تختبره سناء نفسها يوميا كفنانه، وامرأة مهنية، وأم، ومربية، وزوجة، وأخت، وامرأة نشطة اجتماعيا، وذات رأي ومشاركة، (Y. Matzkel، ٢٠٠٧) وفي عملها الفني مرحبا بكم في المنزل شكل رقم (١٦) العمل الفني عبارة عن نحت تركيبى يحاكي عناصر المنزل داخل غرفة حيث نجد ثلاثة أبواب تركز على الجدار وبعض العناصر الأخرى التي نجدها في كل منزل مثل الرفوف والايوانى الفخارية وغيرها، وقد ركزت الفنانة في عملها الفني هذا على امرين الأول وهو محاولة وضع المشاهد في جو المنزل العائلي البسيط والامر الثاني هو استغلال هذه المعيشة ومشاعر المشاهد في جعله يشاهد عناصر المنزل المألوفة وهي في حالة من التحطم والعشوائية، حيث يتعلق العمل بمحاكاة السنوات الأخيرة بالنكبة التي مرت بها النساء بشكل عام، وتلك الموجودة في عائلتها بشكل خاص، حيث عبرت عن حالة الشعب الفلسطيني اثناء التهجير القسري الذي تعرض اليه عام ١٩٤٨ والفوضى العارمة التي عاشها السكان وكيف تدمر المنزل بعد ذهاب اهله الأصليين واستيطانه من قبل الاحتلال مع التركيز على تجربة الفنانة الشخصية، حيث استنبت عملها الفني من قصة عمته التي عاشت في حيفا وأجبرت على مغادرة منزلها في عام ١٩٤٨، ولم تعد أبدا، وركزت الفنانة على إبقاء ذكرى النكبة وما حدث فيها بشكل عام وعمتها بشكل خاص الى الابد، فقد عملت على نحت بعض العناصر بشكل يوجي بالجمود والديمومة مثل منديل عمته التي نحتته بشكل صلب ومزخرف ويطفو فوق سطح الأرض شكل رقم (١٧) ولتركيز على مدينة حيفا الساحلية نحتت الفنانة عنصر السمك شكل رقم (١٨) الذي يوجي بالجمود بسبب رحيل اهله الأصليين، (Sana Bishara، ٢٠٢٠)

وفي عملها الفني صرخة صامتة شكل رقم (١٩) (٢٠) وهو عبارة عن ٤٨ مجسم للنسوة الفلسطينيات مع احداث حالة من الجهل الحركي في العمل الفني فقد تظنهم يسيرون او ثابتون، منقسمون او مجموعون هذه الحالة من الفوضى التي تعمل على حدوث اضطراب من المشاعر للمتلقى ليُشعر بالحالة التي كانوا فيها النساء الفلسطينيات ومدى بشاعة الأمل من خلال اخذ العنصر الجمالي الخاص بالمرأة جسدها وملامح وجهها وتجريدها منهم ليصبحوا عبارة عن اشباح يصرخون بلا صوت مسموعة، وقد وصف الناقد روتي تشينسكي اميتاي (Ruty Chinsky-Amitay) عملها الفني بانه "عبرت هذه الأعمال عن الواقع المفاهيمي لحياتها كشخص وامرأة وأم وفنانة تتأرجح وتكافح بين الامثال للمعايير المفروضة خارجيا والاضطراب العقلي في عالمها الداخلي"، وقد صرح النقاد ايضا انه "من الصعب ألا نرى في الحركات المؤلمة والإيماءات الجسدية الرمزية العلاقة بين الشخصيات المنحوتة وسيرة فرح بشارة وتاريخها العائلي كابنة لعائلة مسيحية وعربية وفلسطينية متجذرة عانت من صدمة عام ١٩٤٨، النكبة" (Ruty Amitay، ٢٠١٨)، نستخلص من تجربة الفنان السابقة عدة قيم قد تناولتها الفنانة وحققتها من خلال اعمالها كالتالي، انه ليس من الضروري ان تعبر عن قضيتك من خلال الرموز الوطنية البحث، بل من الذكاء ان تجعل قضيتك قضية راي عام وان تستغل الرموز التي تعبر عن قضايا عالمية وتطوعها في تقوية موقف قضيتك، وانه قد يمثل العمل الفني مفهوم المقاومة من خلال العمل على احياء ذكرى مؤلمة تعبر عن الشعب الفلسطيني وذلك بجعل المشاهد ينغمس في العمل الفني من خلال استغلال ابسط الرموز التي تجعلنا نستعيد ذكريات مؤلمة مثل عملها مرجبا بكم في المنزل شكل رقم (١٦)، او قد يأتي مفهوم المقاومة في العمل الفني من خلال ان نستعيد ذكريات نحن اليها وتذكرنا بماضينا الجميل مثل العمل الفني طاولة العشاء شكل رقم (١٥) وربط هذه الذكريات مع الحقيقة المؤلمة التي يتذكرها المشاهد عند معرفته بان هذه الذكريات الجميلة قد سلبت من بعض الأشخاص بسبب احتلال غاشم.



الشكل (١٧) منديل، جزء من العمل السابق



الشكل (١٦) مرجبا بكم في المنزل، نحت تركيبى، خامات مختلفة، بواسطة سناء بشارة، ٢٠٢٢، حيفا - فلسطين

<https://rb.gy/liqelq>



الشكل (١٥) طاولة العشاء، نحت تركيبى، خامات مختلفة، بواسطة سناء بشارة، حيفا - فلسطين

<https://rb.gy/jn0pqz>



الشكل (٢٠) صرخة صامته،  
جزء من العمل السابق



الشكل (١٩) صرخة صامته، برونز،  
٢٠١٨، بواسطة سناء بشارة، معرض ام  
الفحم للفنون- فلسطين  
<https://rb.gy/5w8mf>



الشكل (١٨) سمكة، جزء من عمل مرحبا  
بكم في المنزل

## • ايداد صباح

ايداد صباح فنان فلسطيني ولد عام ١٩٧٣ في قطاع غزة، حاصل على درجة الدكتوراه من المعهد العالي للدراسات العليا في تونس، وقد حصل على الماجستير من كلية الفنون الجميلة في جامعة حلوان في جمهورية مصر العربية، وحاز على البكالوريوس من طرابلس، عمل كمحاضر في جامعة الأقصى لمدة ١٨ عام، (٢٠٢٢، ايداد صباح)، شارك في العديد من المعارض وله الكثير من الاعمال المقتنية حول العالم، مثل تماثيل في تونس ضمت متحف الفن الحمامات، اوتيل حديقة البورتقال، معهد السياحة في سيدي ظريف، والمحرس، وعملين في الصين شانودو، وعمل في متحف بانسكي بفندق الجدار بيت لحم، وعملين في جامعة كرتاي تركيا، (٢٠١٩، مي زيادة)، وقد شارك في العديد من المعارض أهمها، معرض وإقامة في مركز المسلخ الثقافي في نامور ٢٠١٧، معرض وتركيب في مكتبة بلدية سانت جان ٢٠١٧ معرض في مدينة شانودو في الصين ٢٠١٧، ومعرض بلا هوية في تونس عام ٢٠١٥، (٢٠١٠، محمود أبو الهنود)

تنوعت التجربة الفنية عند الفنان فقد مارس تقريبا جميع المجالات الفنية من رسم او تصوير او نحت، ولكنه يرى ان النحت يمتاز عن غيره من المجالات الفنية لأنه يقدم الكتلة مجسمة فحسب، بل يزيد وانه يعبر عن الخلود، امتازت اعماله النحتية بالأسلوب التأثيري التجريدي وقدم استخدم النحت التركيبي في التعبير عن أفكاره وقضيته من خلال خلق مشهد فني يضع المشاهد بنفس الحالة الشعورية التي يشعر بها الفنان.

وفي لقاء خاص مع الفنان عن مفهوم المقاومة وأثره على الاعمال النحتية الفلسطينية بشكل عام وعلى اعماله وتجربته الفنية بشكل خاص صرح الفنان بالتالي

بالنسبة لمفهوم المقاومة من وجهة نظر الفنان كانت عبارة عن حق مكفول لجميع شعوب العالم للدفاع عن حريتهم واطنانهم ونحن كشعب فلسطيني نعيش أطول مقاومه في التاريخ، وان المقاومة الفنية هي عبارة عن فن له قدرة العبور إلى كل أجناس الأرض بدون حاجه للغة التحليل فالفن هو وسيلة مقاومه خطيره وفعاله تعمل على تعريف العالم بطبيعة الصراع الذي نعيشه فهو حاله اعلاميه اضافيه ومعرف قوي بقضيتنا، (٢٠٢٢، مقابلة شخصية برقم اربعة).

اما عن أثر مفهوم المقاومة على حياة المجتمع الفلسطيني

فقد رأى الفنان انه منذ بداية الثمانينات ظهر اتجاه الفن الثوري المحمل برموز الثورة والمقاومة وتمديد المقاومة وتجلي هذا بشكل واضح بعد قيام الانتفاضة ٨٧ وكانت أعمال الرواد مثل سليمان منصور وفتحي عبن وكامل المغني وغيرهم مشحونة بسمات ورموز ثوريه مقاومة وقد القى الواقع السياسي على جميع مجالات الثقافة الفلسطينية، وإن مفهوم المقاومة عمل على توجيه المضمون الفني الفلسطيني في الاعمال الفنية كانت اراء الفنان مبنية على تجربته الخاصة وحياته التي عاشها داخل المجتمع الفلسطيني معبرا عن وجهة نظره التي تشمل المجتمع الفلسطيني بشكل عام، اما على صعيد الحياة الفنية في قطاع غزة فقد ازداد عليها الطين بلة بعد حادثة الانقسام الفلسطيني وبما ان الفنان من سكان قطاع غزة فقد اخذنا تجربته كفنان فلسطيني لم يواجه فقط مفهوم مقاومة واحد بل وجد نفسه في بقعة سكنية تكتظ بالأحزاب السياسية التي لها وجه نظرها المتفرده بها عن غيرها عن مفهوم المقاومة، وان الواقع الثقافي من اللحظة الأولى ضد الانقسام وهدف المثقفين والفنانين هو تحديد اتجاه المقاومة في اتجاه المحتل اما عن الاعمال الفلسطينية التي عبرة عن مفهوم المقاومة فقد لاقت احتراما كبير من المجتمع لأنها تلمس جانب مهم من حياة المجتمع، وان ما ينطبق على الفن التشكيلي ينطبق على التماثيل الميدانية فالتماثيل النصبية هي عمل فني بالدرجة الأولى كما أن الانصاب التذكارية تخلد أحداث سياسية ووطنية بشكل أساسي، (٢٠٢٢، مقابلة شخصية برقم اربعة).

وامتازت تجربة الفنان بالإنتاج الفني الغزير والمتنوع بالأساليب المختلفة، حيث عبر عن مفهوم المقاومة في اغلب اعماله ام لم يكن في جميعها، ولكن عالج هذا المفهوم بذكاء لم يستخدم الرموز المباشرة التي تعبر عن المقاومة، بل استخدام الرموز الكنعانية



في التعبير عن اصالة الحضارة الفلسطينية وربطها بحاضره لإحياء هذه الحضارة رغما عن انف الاحتلال الذي يحاول بكل جهوده طمس الحضارة الفلسطينية الكنعانية مثل عمل انطلاقة الفينيق شكل رقم (٢١) وهو عبارة عن تمثال مستلهم من اسطورة الفينيق الكنعانية، والتي تعبر عن إعادة الحياة والتجدد حيث تقول الأسطورة انه عندما يشيخ هذا الطائر يبدا بجمع اعواد خشب الأشجار واعواد العود ثم يحرق نفسه وعندما تنطفئ النيران ينطلق هذا الطائر في ريعان شبابه ليخلق من جديد، ومن هنا كان يرمي الفنان على المقاومة الفلسطينية التي تتمثل بطائر الفينيق التي كلما حاول الاحتلال خمدتها انطلقت من جديد، وقد وزع الفنان الكتلة النحتية حيث وضع ثقل العمل الفني للأسفل ثم نشاهد رفع هذه الكتلة بشكل متجه نحو السماء مع استخدام الخطوط اللينة وتجريد شكل الطائر ليعطي المشاهد بإحساس الانطلاقة في العمل الفني، وقد استخدم الفنان تقنية التجريد في أكثر من عمل فني له ليعبر عن فكره بأسلوبه الغير مباشر مثل عمله الفني انتظار الشكل رقم (٢٢) وعمله الفني انا لست مسافر الشكل رقم (٢٣) من النظرة الأولى على العملاقان الفنان نجد تكبير في بعض أجزاء الجسم عند المرء التي نحتها الفنان ليستخدما كرمز ليعبر به عن قضيته وتلك الأجزاء هي الحوض والصدر وفي ذلك ربط غير مباشر لتمثال فينوس في العصور الحجرية والذي كان فيه مبالغة بتلك الأجزاء من جسد المرأة ليعبر عن الجمال والخصوبة وقد اهتم الفنان بإبراز عنصر الخصوبة في عمله الفني وذلك دلالة على ان ارض فلسطين ارض ولادة ولا نهاية لخصوبة تلك الأرض التي تنتج الشباب الشجعان الذين يتصدون في وجه الاحتلال، وقد عبر عن حادثة النكبة في عمله التركيبي رقم (٢٤) وهو عبارة عن حقيبة سفر قديمة مهترئة تتركز على عكاز ليعبر عن حالة الضعف والوهن التي كانت عند الشعب الفلسطيني في وقت التهجير القسري، وفي عمله الفني انا لست رقم شكل رقم (٢٥) حاول ان يعبر الفنان عن الحالة التي بدأت تسود في المجتمع العالمي عن التعبير عن القضية الفلسطينية بالأرقام منذ الاحتلال حتى يومنا الحالي فقد كانت يتم التعبير عن كل حدث تاريخي برقم سنته ٤٨ النكبة او ٦٧ النكسة او ٨٧ الانتفاضة الأولى وغيرها من تلك الاحداث وأيضاً للتعبير الإعلامي عن شهداء الحروب بالأرقام المصممة التي تحجم وتختصر سنين قد عاشها أولئك الشهداء في ارقام تحصيلهم وزارة الصحة نتيجة الاحتلال تقدم اعتراضه الفنان من خلال ان القضية الفلسطينية وأولئك الشهداء ليسوا مجرد ارقام يتم نهبها في سنة ذكراه بل هو اكبر من ذلك ولا يجب تحجيم حجم القضية الفلسطينية بهذه الأرقام فقام الفنان بنحت هذا العنق الذي يمثل راس شاب فلسطيني نصفه الأيمن يتمثل في شاب مغمض عينيه ذو ملامح حزينة والنصف الآخر مجموعة من الأرقام، وفي سؤال للفنان عن هل الاعمال المبنية على مفهوم المقاومة او مفهوم التصدي تكون اقوى او ذات مسمع أكثر من الاعمال الفنية المبنية على تجربة شخصية المجردة من قضية محددة وقد أكد الفنان على ان التجربة الفنية المبنية على قضية أكثر تأثير وأكثر صدق وأكثر قبول لدى الجمهور.



الشكل (٢٤) نحت تركيبى، خامات مختلفة، ٢٠٠٨، بواسطة اياد صباح، فلسطين

<https://sabbahiyad.com/>



الشكل (٢٣) انا لست مسافر، برونز، ٢٠٢٠، بواسطة اياد صباح، فلسطين

<https://sabbahiyad.com/>



الشكل (٢٢) انتظار، خشب، ٢٠٢٠، بواسطة اياد صباح، فلسطين

<https://sabbahiyad.com/>



الشكل (٢١) انطلاقة الفينيق، بولي استر، ٢٠٠٠، بواسطة اياد صباح، غزة- فلسطين

<https://sabbahiyad.com/>

نستخلص من تجربة الفنان السابقة عدة قيم قد تناولها الفنان وحققها من خلال اعماله، حيث استخدم مفهوم المقاومة في اعماله ليعبر عن رفضه للاحتلال مستخدما هذا بشكل غير مباشر واستغلال قدرته الفنية في إيصال فكره للمشاهد، مع تطويع الرموز الكنعانية في خدمة وتأسيس القضية الفلسطينية، فيمكن ادخال مفهوم المقاومة من خلال أي عمل فني ليس بالضرورة ان يستخدم رموز وطنية مباشرة بل قد يكفي تطويع بعض العناصر للتعبير عن هذا المفهوم مثل العمل التركيبي في شكل (٢٤)، وفي العمل انا لست مسافر شكل (٢٣)، نجد ان الفنان وضع المشاهد في حالة من الحيرة ليجبر المشاهد على طرح التساؤلات مما يجعل هنالك تفاعل اكبر بين العمل الفني والمشاهد.





الشكل (٢٥) انا لست رقم، جيس، ٢٠١٦، بواسطة اياد صباح، فلسطين، <https://sabbahiyad.com/>

## ٤,٨ النتائج

- ان تأثير مفهوم المقاومة على الفن الفلسطيني بشكل عام تأثير مذبذب النتائج، أي لا يمكن الجزم بسلبية او ايجابية لان المجال الفني مرن، وما قد يراه البعض خاطئا قد يكون صواب عند الجانب الاخر، ويرى الباحث ان مفهوم المقاومة خدم الفن الفلسطيني من ناحية الموضوع، فقد عمل على تهيئة بيئة خصبة للفنان، بان يستثمر فيها اعماله الفنية بشكل عام والنحتية بشكل خاص وعمل على توجيه موضوعية الاعمال وضبطها.
- بينما يرى الباحث ان مفهوم المقاومة عمل على إعاقة الاعمال الفنية من ناحية توفر الخامات وسهولة الإنتاجية للأعمال الفنية.
- لقد عانى الفنانين الفلسطينيين في الداخل من سيطرة الاحتلال المباشرة على المنطقة وعدم اعطائهم الحرية المطلقة في استخدام الرموز الوطنية لهذا لجاء الفنانين الى استخدام رموز غير مباشرة للتعبير عن قضيتهم الا البعض منهم.
- ان فنانيين المجتمع الفلسطيني في غزة فقد اختلفت العوامل المؤثرة عليهم فقد عانو من حصار الاحتلال عليهم ومن الانقسام ومن التعددية الحزبية هذا كله عمل على إعاقة التطور الفني والحياة الثقافية عند الفنان في قطاع غزة، وانه حتى لو كان الإطار الخارجي لمفهوم المقاومة ثابت، يبقى البناء الداخلي متأثرا بشكل كبير بناءً على العوامل المحيطة بالمجتمع، أي بمعنى انه قد تتأثر رؤية المجتمع لمفهوم المقاومة تبعاً للظروف الضاغطة عليه مثل ان يرى شخص ان مفهوم المقاومة مفهوم سلمي بحت او ان يراه الاخر بمفهوم المقاومة المسلحة فقط.
- ان رفض الاحتلال للأعمال الميدانية التي تحمل مفهوم المقاومة، عمل على اندثارها وتجريدها من الهوية الفلسطينية.
- ان تجسيد مفهوم المقاومة في الاعمال الفنية، لا يمثل ضمانة بجودة هذه الاعمال، وان الامر يتوقف على ترجمة النحات لهذا المفهوم في عمله الفني.
- ان الظروف التي أحاطت بالميدان العامة في قطاع غزة عملت على تطويع مفهوم المقاومة في تلك الميادين بشكل سلبي واثرت على الميادين من عدة نواحي، من ناحية الخامات افتقار النصب الى الخامات الحديثة وغلوها ومن ناحية الموضوع ضعف المواضيع الفنية التي تعبر عنها تلك الاعمال بسبب غياب المؤسسات الثقافية وسيطرت بعض الأحزاب على تلك الميادين وفرض موضوعاتها لتأييد رأيها السياسي.
- هنالك البعض من النحاتين الفلسطينيين الذين يعتبرون ان أي عمل ينحته يعد بحد ذاته مقاومة لان العمل الفني يتخطى مفهومه من عمل فني الى رسالة تعبر ان هنالك شخص فلسطيني الأصل قد أنتج هذا العمل.

## ٩. المراجع

### ١,٩ المراجع العربية

- أبو الهنود، محمود، ٢٠١٠، " أعمال الفنية تتعاطى بشكل مستمر مع قضايا مجتمعي"، شبكة امين الإعلامية، <https://rb.gy/2yknmi>
- أبو ظاهر، سليم، ٢٠٢٠، " رمزية الفضاء العام في فلسطين: ميدان المنارة في رام الله نموذجاً"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، <https://www.palestine-studies.org/ar/node/1650212>
- الشمالي، عبد الغني، ٢٠١٧، "الجندي المجهول بغزة، من نصب تذكاري إلى ساحة جامعة للكل الفلسطيني"، القدس برس، <https://qudspress.com/?page=show&id=27651>
- السرساوي. فايز. (مقابلة شخصية برقم ثلاثة، أكتوبر ١١، ٢٠٢٢)
- السرساوي. فايز. (سيرة ذاتية، أكتوبر ١١، ٢٠٢٢)
- المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٦، "نصب المقاومة، زينة غزة ورمز عزتها وعنوان نصرها"، <https://www.palinfo.com/67550>
- ب. سناء. (سيرة ذاتية، ٢٠٢٠)، <https://www.sanabishara.com/bio>

- حركة التحرير الوطني الفلسطيني، ١٩٦٥، "بيان العاصفة رقم واحد"، وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية وفا،  
[https://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=4925](https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4925)  
زيادة، مي، ٢٠١٩، "الفنان الفلسطيني اباد صباح.. عندما يصنع من الحرب فناً ومن الصخور تمثالاً"، وكالة وطن للانباء،  
<https://www.wattan.net/ar/news/292454.html>  
سرحان. شريف. (مقابلة شخصية برقم اثنان، مايو ٢٠٢٢، ٣١) (٢٠٢٢)  
صباح. اباد. (مقابلة شخصية برقم اربعة، يونيو ٥، ٢٠٢٢)  
صباح. اباد. (سيرة ذاتيه، يونيو ٥، ٢٠٢٢)  
عبد الرحمن، وليد، ٢٠١٩، "الجندي المجهول، غضبة في غزة"، البيان، -13-03-2019/one-world/arabs/2019-03-13-  
1.3510470  
عبيد، محمود، ٢٠١٦، "تعرف على برج الساعة في يافا ضمن الحلقة الثالثة من سلسلة، معالم من بلدي"، يافا ٤٨،  
<https://yaffa48.com/?mod=articles&ID=26926>  
غبين. فتحي. (مقابلة شخصية برقم واحد، يونيو ٦، ٢٠٢٢).  
لطفي، فراس، ٢٠٢١، "ميدان المنارة في رام الله، رمزية التاريخ الفلسطيني"، سكاي نيوز، [ملف فيديو]، <https://tinyurl.com/5dfmfk7s>

## ٢,٩ المراجع الأجنبية

- A. Ruty Chinsky. (2018), "Sana Farah Bishara - Silent Scream Installation", Sana Farah-Bishara, Retrieved from, <https://www.sanabishara.com/copy-of-y-matzkel>  
Billy, Anania. (2021), "How Watermelon Became a Symbol of Palestinian Resistance", Hyperallergic, Retrieved from <https://rb.gy/0kmdkq>  
B. Sana. (2020), " Welcome Home Installation ", Sana Farah-Bishara, Retrieved from, <https://www.sanabishara.com/copy-of-ruty-chinsky-amitay>  
Hiyam, Noir. (2008), Fathi Ghaben, "Great Palestinian Painter, The Palestine chronicle", Retrieved from <https://rb.gy/51si0o>  
Raji, Ramanathan. (2021), "How did the watermelon become a symbol of resistance for Palestinians", AJ+, [Video file] Retrieved from <https://twitter.com/ajplus/status/1402679635347914754?s=20>  
Y. Matzkel. (2007), "The whole and All Its parts", Sana Farah-Bishara, Retrieved from <https://www.sanabishara.com/y-matzkel>

## ١٠. الملاحق

### ١,١٠. المقابلة الشخصية برقم واحد، من قبل الباحث نمر وجيه القيق مع الفنان فتحي غبن.

- الباحث: ما هو مفهوم المقاومة بوجهة نظرك وكيف أثر على الشارع الفلسطيني بشكل عام وعلى الفن الفلسطيني بشكل خاص
- فتحي غبن: ان مفهوم المقاومة بحد ذاته مفهوم ثابت، ولكن يتغير تأثيره تبعاً للظروف والزمن، وقد أثر هذا المفهوم بشكل إيجابي على الفن الفلسطيني من خلال خلق بيئة خصبة للفنان الفلسطيني يمكن ان يعبر فيها.
- الباحث: كيف أثر مفهوم المقاومة على تجربة الفنان الشخصية
- فتحي غبن: أكد على ان الفن مهنة سامية وهدفه هو التعبير عن المظلومين وانه، حتى لو لم يولد فلسطيني ولم يتعرض الى هذه الظروف كان ليعبر عن القضية الفلسطينية ويكون صوتها الفني.

### ٢,١٠. المقابلة الشخصية برقم اثنين: من قبل الباحث نمر وجيه القيق مع الفنان شريف سرحان.

- الباحث: رأيك في مفهوم المقاومة وأثرها على الفن الفلسطيني
- شريف سرحان: أكد على انه لفهم أثر مفهوم المقاومة على الفن الفلسطيني يجب دراسة المجتمع وفهم حالته، وقد قسم المجتمع الفلسطيني الى ثلاثة اقسام، سكان قطاع غزة، وسكان الداخل المحتل، والمغتربين الفلسطينيين، وانه يختلف تأثير مفهوم المقاومة لكل قسم من هذه الأقسام تبعاً للظروف البيئية والفترة الزمنية، وان هذا التأثير هو تأثير نسبي يعتمد على الفنان نفسه في كيفية تعامله من القضية وذكائه الفني.
- الباحث: كيف أثر مفهوم المقاومة على اعمالك الفنية
- شريف سرحان: وقد أكد على انه لم يتأثر بشكل كبير بسبب الانفتاح الفني الذي حظي به، وان هذا الانفتاح عمل عم نمو وزيادة وعيه الفني في تعامله مع القضية الفلسطينية وكيف يعبر عنها من دون اللجوء الى الرموز التقليدية

### ٣,١٠. المقابلة الشخصية برقم اثنين: من قبل الباحث نمر وجيه القيق مع الفنان فايز السرساوي.

- الباحث: تعريف المقاومة من وجهة نظر الفنان وكيف اثرت على المجتمع الفلسطيني
- فايز السرساوي: ان مفهوم المقاومة هو الكفاح التحرري كرد فلع مناهض للوجود الاستعماري، وان هذا المفهوم يحمل في طياته الكثير من الأساليب والاشكال التي يمكن ان يقاوم بها المجتمع هذا الاستعمار، مثل المقاوم الفني والتي تعد هي الأداة التي يستخدمها للتعبير عن امال وطموحات الشعب الفلسطيني، وانه بالرغم من اختلاف طبقات المجتمع الفلسطيني الى ان مفهوم المقاومة عمل على توجيه موضوعية الاعمال الفنية.
- الباحث: كيف أثر مفهوم المقاومة على اعمالك الفنية
- فايز السرساوي: وقد أكد ان الفن مرآة عاكسة لواقع المجتمع، وبناء عليه فقد اخذ مفهوم المقاومة حيزا كبيرا من اعمال الفنانين الفلسطينيين بشكل عام وعلى الفنان نفسه بشكل خاص
- الباحث: كيف أثر الانقسام الفلسطيني والتعدد الحزبي على الفن
- فايز السرساوي: ان الانقسام والتعدد الحزبي هو فعل مشين، وعمل على تراجع جميع اشكال الحياة الثقافية عن المجتمع، وانه يجب مقاومة هذا الانقسام.
- الباحث هل الاعمال الفنية المبنية على مفهوم المقاومة تكون اقوى من الاعمال الفنية المجردة
- فايز السرساوي: ان العمل الفني المبني على عقيدة ومفهوم يناضل الظلم والاستعمار او أي قضية نبيلة يكون قوي في معناه، ولكن ليس بالضرورة ان يكون العمل ككل قوي، فالعمل الفني يجب ان يكون متكامل من ناحية المضمون ومن ناحية التنفيذ

### ٤,١٠. المقابلة الشخصية برقم اثنين: من قبل الباحث نمر وجيه القيق مع الفنان اياد صباح.

- الباحث: تعريف مفهوم المقاومة وأثرها على الجانب الفني
- اياد صباح: بالنسبة لمفهوم المقاومة هي حق مكفول لجميع شعوب العالم للدفاع عن حريتهم واطنانهم ونحن كشعب فلسطيني نعيش أطول مقاومه في التاريخ، وان المقاومة الفنية هي عبارة عن فن له قدرة العبور إلى كل أجناس الأرض بدون حاجه للغة التحليل فالفن هو وسيلة مقاومه خطيره وفعاله تعمل على تعريف العالم بطبيعة الصراع الذي نعيشه فهو حاله اعلاميه اضافيه ومعرف قوي بقضيتنا
- الباحث: أثر مفهوم المقاومة على حياة المجتمع الفلسطيني
- اياد صباح: فقد رأى الفنان انه منذ بداية الثمانينات ظهر اتجاه الفن الثوري المحمل برموز الثورة والمقاومة وتمديد المقاومة وتجلي هذا بشكل واضح بعد قيام الانتفاضة ٨٧ وكانت أعمال الرواد مثل سليمان منصور وفتحي غبن وكامل المغني وغيرهم مشحونة بسمات ورموز ثوريه مقاومة وقد القى الواقع السياسي على جميع مجالات الثقافة الفلسطينية، وإن مفهوم المقاومة عمل على توجيه المضمون الفني الفلسطيني في الاعمال الفنية
- الباحث: كيف أثر مفهوم المقاومة على تجربتك الفنية
- اياد صباح: كانت اراء الفنان مبنية على تجربته الخاصة وحياته التي عاشها داخل المجتمع الفلسطيني معبرا عن وجهة نظره التي تشمل المجتمع الفلسطيني بشكل عام، اما على صعيد الحياة الفنية في قطاع غزة فقد ازداد عليها الطين بلة بعد حادثة الانقسام الفلسطيني وبما ان الفنان من سكان قطاع غزة فقد اخذنا تجربته كفنان فلسطيني لم يواجه فقط مفهوم مقاومة واحد بل وجد نفسه في بقعة سكنية تكتظ بالأحزاب السياسية التي لها وجه نظرها المتفردة بها عن غيرها عن مفهوم المقاومة، وان الواقع الثقافي من اللحظة الأولى ضد الانقسام وهدف المنقذين والفنانين هو تحديد اتجاه المقاومة في اتجاه المحتل
- الباحث: هل الاعمال الفنية المبنية على مفهوم المقاومة تكون اقوى من الاعمال الفنية المجردة
- اياد صباح: أكد على ان الاعمال الفلسطينية التي عبرة عن مفهوم المقاومة فقد لاقت احتراما كبير من المجتمع لأنها تلمس جانب مهم من حياة المجتمع، وان ما ينطبق على الفن التشكيلي ينطبق على التماثيل الميدانية فالتماثيل النصيبية هي عمل فني بالدرجة الأولى كما أن الانصاب التذكارية تخلد أحداث سياسية ووطنية بشكل أساسي.